

## الدرس 3 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

سم يا شيخ. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ذكر المصنف رحمة الله تعالى قال حدثنا قتييبة بن سعيد حدثنا سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن - 00:00:00

عن اخبره عن عبد الله ابن شداد قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الله عز وجل خلق الخلق فجعلهم نصفين فقال لهؤلاء ادخلوا الجنة هنئا. وقال لهؤلاء ادخلوا النار ولا ابالي. حدثنا عمرو بن - 00:00:20

عثمان ابن سعيد ابن كثير ابن دينار الحمصي. حدثنا بقية ابن الوليد. حدثنا الزبيدي. حدثنا راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة النصيري او النصيري عن هشام بن حكيم رضي الله عنه. كم رقم الحديث - 00:00:40

تدين وعشرين تدين نعم رقية. عن هشام ابن حكيم رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا ابتدأنا ان ابتدأنا الاعمال ام قضايى القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأوا - 00:00:58

فنبتدى الاعمال ام قضايى القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اخذ ذرية ادم من ظهره وشهادهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال لهؤلاء للجنة ولهؤلاء - 00:01:23

فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار. حدثني ابو انس ما لك بن حدثنا بقية عن الزبيدي قال حدثني راشد بن سعد فذكره باسناد مثل باسناده مثله - 00:01:43

حدثنا اسحاق بن سيار النصيري حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بمعاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن عن هشام ابن حكيم رضي الله عنهم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:02:02

ان ابتدأوا الاعمال ام قد قضايى القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اخذ ذرية ادم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال لهؤلاء في الجنة ولهؤلاء في النار فاهل الجنة ميسرون - 00:02:23

لاهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار حدثني احمد ابن خالد حدثنا معن ابن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن راشد يعني بن سعد الحمصي عن عبد قتادة السلمي رضي الله عنه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:02:43

وسلم يقول ان الله عز وجل خلق ادم واخذ الخلق من ظهره فقال لهؤلاء في الجنة ولا ابالي ولهؤلاء في النار لا ابالي. فقال رجل يا رسول الله على ماذا العمل؟ قال على موقع القدر - 00:03:07

حدثنا اسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا حدثني معاوية عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:24

ان الله عز وجل خلق ادم ثم اخذ الخلق من ظهره. فقال لهؤلاء في الجنة ولا ابالي ولهؤلاء في النار ولا ابالي. فقال قائل يا رسول الله فعلى ماذا العمل؟ قال على موقع القدر - 00:03:39

حدثنا قتييبة بن سعيد عن الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. انا الف ريال رحمة الله تعالى في كتابه القدر شيء من الاحياء الدالة على ان الله سبحانه وتعالى قدر المقادير كلها - 00:03:54

فقد مرتنا في باب القدر ان الواجب على المسلم في هذا الباب ان يؤمن بعلم الله السابق. بالعلم الالزلي لله عز وجل لكل شيء يقع

وسيقى وسيكون فالله سبحانه وتعالى علم كل شيء ويعلم كل شيء سبحانه وتعالى - 00:04:14

وايضا يلزمـنا ان نؤمن ان الله سبحانه وتعالى كتب المقادير كل شيء. كتب مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ كما جاء في عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل حين خلق القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كان الى قيام الساعة -

00:04:35

والمرتبة الثالثة اليمان بمشيئة الله عز وجل المتعلقة بكل ما اراده الله وشاء ان يكون بكل ما سيقى وكل ما وقع فقد شاء ربنا سبحانه وتعالى وكل ما شاء الله عز وجل فقد خلقه ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:53

فهـذه بـعـظـةـ الـاثـارـ الدـالـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ ذـكـرـ هـذـاـ حـدـيـثـ قـتـيـلـ بـنـ سـعـيـدـ قـالـ حـدـثـنـاـ سـفـيـانـ بـنـ عـبـيـنـةـ عـنـ عـمـرـوـ دـيـنـارـ عـنـ مـنـ اـخـبـرـهـ عـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ شـدـادـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـعـبـدـ اللهـ بـنـ شـدـادـ هـوـ اـبـنـ خـالـةـ اـبـنـ عـبـاسـ وـخـالـدـ الـولـيدـ - 00:05:13  
قال قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل خلق الخلق فجعلهم نصفين فقال لهؤلاء ادخلوا الجنة هنئا فقال لهؤلاء ادخلوا النار ولا ابالي. ولا شك - 00:05:38

وان كان هذا الاثر فيه انقطاع في اسناده فان ابن دينار هنا وهو عمرو لم يذكر من حدثه بهذا الخبر وهذا اعلان لهذا الخبر او هذه علة لهذا خبر ايضا - 00:05:54

عبد الله بن شداد لم يثبت سماعه من ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومع ذلك معنى الحديث معناه صحيح. الله سبحانه وتعالى علم اهل الجنة باسمائهم واسماء ابائهم - 00:06:07

وخلق للجنة خلقا لا يزيد لا يزيد عليهم احدا حتى الذين ينشئهم الله يوم القيمة اذا دخل الجنة الجنة وتكون الجنة يعني فيها فضل ينشئ الله عز وجل خلقا لم يعملا خيرا قط هؤلاء ايضا من علم الله عز وجل انهم سيدخلون الجنة - 00:06:22  
وعلم اسمائهم وان كان خلقهم في ذلك الوقت فهـذاـ هـوـ عـلـمـ اللـهـ السـابـقـ لـجـمـيـعـ مـنـ سـيـدـخـلـ الـجـنـةـ وـقـدـ شـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ذـلـكـ وـكـتـبـ ذلك قبل ذلك في اللوح المحفوظ - 00:06:45

وعند دخولهم الجنة خلقهم الله الجنة بل خلقهم عند ايجادهم واخراجهم من صلب ابائهم واحاديث اخراج ذرية من ظهر ادم جاءت في ذاك الاحياء كثيرة. وهي بمجموع طرقها تحسن. جعل ابى هريرة وجعل ابن الخطاب وجاء عن عبدالله بن عمرو وجاء عن ابى بن كعب - 00:06:58

وجاء ابن عباس جاءت احاديث كثيرة في هذا الباب لا يخلو حديث منها من علة لكن بمجموع طرقها تدل على ان لها اصل وانها لا يأس بها. خاصة ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:07:18

فاسناده لا يأس به. وجاء عبدالله بن عمر ايضا واسناده يقبل التحسين فهـذاـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ عـلـتـانـ الـاـيـمـنـ عـلـةـ الـجـهـالـةـ الـرـاوـيـ الـذـيـ روـيـ عنهـ عمـرـوـ دـيـنـارـ وـالـعـلـةـ الـاـخـرـىـ الـانـقـطـاعـ وـبـعـدـ ذـلـكـ نـقـوـلـ مـعـنـاهـ صـحـيـحـ فـاـنـ اللـهـ عـلـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـعـلـمـ اـهـلـ الـنـارـ.ـ فـاـهـلـ الـجـنـةـ - 00:07:36

لا يزيد فيهم احد واهل النار لا يزيد ايضا فيهم احد علم اسمائهم واسماء ابائهم سبحانه وتعالى. وهذا العلم هذا علم ازلي علمه الله عز وجل. وقد كتب الله ذلك ايضا في اللوح المحفوظ وشاء ذلك ربنا سبحانه وتعالى ومشيئة متعلقة بـاـيـ شـيـءـ هـنـاـ مـتـعـلـقـةـ - 00:07:57

بعـلهـ مـتـعـلـقـةـ بـعـلـمـ فـلـاـ يـقـولـ قـائـلـ اـنـ اللـهـ خـلـقـ هـؤـلـاءـ لـلـجـنـةـ وـخـلـقـ هـؤـلـاءـ لـلـنـارـ وـانـمـاـ ذـلـكـ مـحـضـ مـشـيـئـتـهـ دـوـنـ اـنـ يـكـونـ هـنـاكـ عـلـمـ منـ جـهـةـ المـخـلـوقـ بـلـ هـؤـلـاءـ دـخـلـوـاـ الـجـنـةـ بـسـبـبـ اـعـمـالـهـمـ - 00:08:17

وـهـؤـلـاءـ يـعـنـيـ سـاـبـعـ مـالـهـمـ دـخـلـوـاـ الـجـنـةـ لـعـلـمـ اللـهـ السـابـقـ بـهـمـ اـنـهـ يـعـمـلـوـنـ عـلـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـهـؤـلـاءـ دـخـلـوـاـ الـنـارـ لـعـلـمـ اللـهـ السـابـقـ اـنـهـ يـعـمـلـوـنـ بـعـلـمـهـ النـارـ بـلـ لـاـ يـدـخـلـ الـنـارـ حـتـىـ يـعـمـلـوـاـ - 00:08:33

ما يوجب لهم دخولا ان فليس لـاحـدـ حـجـةـ عـلـىـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـلـاـ يـدـخـلـ اـحـدـ النـارـ الاـ وـقـدـ اـعـذـرـ مـنـ نـفـسـهـ ثـمـ روـيـ منـ طـرـيـقـهـ قالـ حدـثـنـاـ عـمـرـوـ بـنـ عـثـمـانـ بـنـ سـعـيـدـ بـنـ كـثـيرـ بـنـ دـيـنـارـ الـحـمـصـيـ - 00:08:45

قال حدث بقية ابن الوليد وحدثنا الزبيدي والزبيدي هنا اللي بقي شيخان زبيدي احدهم عبدالجبار زوي وهو مجهول والآخر محمد بن الوليد الزبيدي وهو من من الثقات الحفاظ وهنا ذكر ان محمد بن الوليد الزبيدي الذي هو من يروي عن - 00:09:01  
الامام الزهري قال حدثني راشد بن سعد سعد ثقة لكنه كثير للرسال وقد عرعن هنا قال عن عبدالرحمن بن قتادة التصيري وفي رواية اخرى وهي الاصح النصري عبد الرحمن بن قتادة النصري عن هشام بن حكيم رضي الله تعالى عنه - 00:09:18  
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتدئ الاعمال بمعنى هي الاعمال نبتدئ من قبل انفسنا ونعمل امرا يعني لا يعلمه الله قبل ذلك وهو امر انف او في امر قد قضاه قد قضاه الله وقدره وامر قد فرغ منه - 00:09:36  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اخذ ذرية ادم من ظهره وشهادهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة ميسرون لعملي - 00:09:55

اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار. هذا الحديث جاء ما يدل عليه في صحيح البخاري عن عن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو قوله ما من نفس منفوت - 00:10:08

الا وقد علم الله ما كان من الجنة والنار فقال ففيما العمل يا رسول الله؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له والسؤال الذي وقع من حاكمين هسام ابن حكيم رضي الله تعالى عنه عن ابتدأ الاعمال اي بمعنى ان مرد دخول الجنة والنار الى اعمالنا - 00:10:18  
وانا نعمل عامل من يستقبل عمله او نعمل في امر قد فرغ منه وقضي وان الله عالم اهل الجنة من اهل النار وكتب اهل الجنة وكتب اهل النار قال وسلم اعملوا فان كل ميسر لما خلق له. ومع ذلك مع ذلك اولا يقول هذا الاسناد من جهة اسناده فيه اضطراب - 00:10:35

وقد ذكر الفريابي هنا عدة طرق لهذا الخبر تدل على اضطراب وعدم صحة اسناده فمرة يروي عن الزبيدي عن راشد بن سعد عبد الله بن قتادة عن هشام بن حكيم مرة يروي عن امثال قتادة عن ابيه عن هشام بن حكيم ومرة يروي عن عبد الهادي قتادة السلمي - 00:10:56

رضي الله تعالى عنه فهذا كله يدل عليه شيء على اضطراب هذا الخبر فالحديث من جهة اسناده ضعيف لكن من جهته معناه صحيح فالذى اه يدل عليه هذا الخبر ان الله سبحانه وتعالى اخرج من ادم - 00:11:17  
ذريته يعني اخرج جميع ذرية ادم الى اخر نفس يخلقها ربنا سبحانه وتعالى من ذرية ادم ثم قبض قبضتين قبضة بيمينه وقبضة بيمينه الاخرى. فقال التي في يمينه هؤلاء للجنة ولا ابالي. وهؤلاء الجنة وهؤلاء للنار - 00:11:33  
ولا ابالي والجاري حديث ابي هريرة ان الله عز وجل خير قال اختاروا يمين ربى وكلتا يدي ربى يمين. وفي حديث الاسراء عندما مر غادر عليه وعلى جانبيه اسمنتين اذا نظر عن يمينه ضحك واذا وضع يساره بكى فالاسود تعاملهم اهل الجنة فيضحك اذا - 00:11:52

واهل الجنة والاسود التي عن يسارهم اهل النار فإذا رأهم ايضا بكى فهذا يدل عليه شيء على ان الله سبحانه وتعالى علم اهل الجنة من اهل النار وان اهل الجنة يعملون - 00:12:12  
آآ بعمل اهل الجنة وان اهل النار يعملون بعمل اهل النار. ولا يحتاج محتاج بهذا القدر على ترك العمل لان القدر امر غيبى لا يعلمه الا الله عز وجل. فانا وانت وجميع الخلق لا نعلم الى اي حال نصير - 00:12:27  
ومن اي الفريقين نحن لكن نعمل بشرع الله عز وجل ونمثّل امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ونرجو ان نكون من اهل الجنة. هذا الذي يلزمنا ان نعمله - 00:12:44

اما الاحتجاج بالقدر فهذا احتجاج باطل. لان القدر كما ذكرت هو امر غيبى لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا القدر الذي القدر الذي قدره الله عز وجل هو قدره لعلمه السابق بعمل العباد بعمل العباد فالله يعلم ان فلان سيسمع كلام الله - 00:12:56  
فيستجيب ويعلم ان فلان يسمع كلام الله ويعرض ويكرر. فهذا يجازى بالجنة وذاك يجازى بالنار. والله عندما ادخل اهل النار النار وادخل به شيء بما كانوا يعملون فالكافر دخل النار بکفره والمشرك دخل النار بشرکه ولذلك اهل السنة يرون ان العبد له مشيئة

وان له فعل و اختيار - 00:13:16

وانه يعاقب على فعله و اختياره ولا يعاقب على ما قدره الله عز وجل عليه لا يعذب العبد على تقدير الله وانما يعذب على فعله. ولذلك قال اهل السنة ان اولاد المشركين ممن سبقت لهم عذاب النار على قول من يرى انهم - 00:13:40

او اصلاح من ذلك نقول المجنون والمعتوه من الكفار او كبير السن الذي لم تبلغه الدعوة هؤلاء لا يدخل النار حتى يمتحنوا في عرصات القيامة. لأن الله لا يعذب احدا حتى يبعث اليه - 00:14:00

رسولا كما قال تعالى وما كان معذيبن حتى نبعث رسولا. فالله علم بان هؤلاء سيعملون باعمال الجنة يعني كل من كان في كف يده اليمني هؤلاء هم اهل الجنة. وعلم الله ان هؤلاء جمیعا - 00:14:15

حلما بدقيق اعمالهم وكبير اعمالهم انهم يعملون بامر الجنة. وعلم ايضا الذي في يده الاخرى ان هؤلاء سيعملون بعمل لاهل النار والله يعلم كل شيء ولا يخفى عليه شيء في الارض - 00:14:33

ولا في السماء سبحانه وتعالى ثم ذكر الاسانيد الدالة على على الاضطراب الذي وقع في حديث بقية كبقية رواه هنا عن عن الزبيدي عن عبد الرحمن بن قتادة النصري عن هشام بن حكيم مرة يروى عنه وعن أبيه ثم رواه ايضا من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن معاذ بن صالح الراشد بن سعد عبد الرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم - 00:14:48

ولا شك ان عبد الله بن صالح اوثق من آآ ان معاوية بن صالح اوثق من آآ من البقية بن الوليد ومع ذلك مع ذلك نقول الاسناد ضعيف هي عبد الله بن صالح كاتب ليث وان احتاج به البخاري - 00:15:15

فقد انتقل البخاري احاديثه وما كان خالص صحيح يبقى مكان اعلان لضعف عبد الله ابن صالح. ثم قال حدثنا احمد بن قال عنده مع ابن عيسى القزار ابن صالح وهذا اصح عن راشد عن ابن قتادة السلمي هنا يرويه يرويه مع ابن عيسى - 00:15:27

عن لعاب ابن صالح عن راشد يعني ابن سعد عن عبد الرحمن قتادة لكن يبقى ان عبد الله ان راشد بن سعد اختلف عليه في هذا الحديث. فمعاذ ابن صالح يروي عن راشد سعد والزبيدي يرويه عن - 00:15:46

راشد مساعد عبد الرحمن ابن قتادة النصر ليس الصحابي ولا شك ان محمد ولد الزبيدي اوثق من معاوية ابن صالح او تقل عنه صالح. هذا ايضا من اوجه الاضطراب في هذا الخبر. لكن معنى الحديث كما ذكرت معناه صحيح. ثم روى عبدالله بن صالح عن معاوية عن راشد ان ابن القتادة - 00:15:59

ذكر الحديث ان الله عز وجل قال يقول ان الله عز وجل خلق ادم اخذ الخلق من ظهرى فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار لا ابالي فقال قال رسول الله - 00:16:18

فيهما فعلى ماذا العمل؟ قال على موقع القدر على موقع القدر اي على ما قدره الله عز وجل. ومع ذلك القدر الله عز وجل لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ولذلك اهل السنة يجمعون بين القدر والشرع - 00:16:28

بقدر الله ويمثلون شرع الله ويعملون بما امر الله عز وجل به سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا فحال انك وقفت على هذا؟ لا؟ ايه نعم الخطاب صح؟ يقف على هذا. القدر كما ذكرت ما يتعلق الا بالحوض لا يصرف - 00:16:46

ما يكتب في اللوح المحفوظ لا يتغير ويبدل. الذي يتغير بالدعاء وما في صحب الملائكة. اما الذي في اللوح المحفوظ لا يتغير ولا يتبدل لكن ما في صحن ملائكة هو الذي يحصل فيه المحو يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده الكتاب - 00:17:08

فكيف يكون ذلك؟ يقول الله عز وجل علم ان فلان سيفسر وكتب ذلك. كتب ذلك وكتب اذا قلنا انه سيدعو وكتب ان فلان سيمرض وانه سيدعو وسيشفى ثم كتب الملائكة - 00:17:27

كتابا مرسلا فلان يمرض فان دعا فاكتبه له الشفاء وان لم يدع فاكتبوا له الموت بهذا المرض واضح ماذا الذي يقع؟ الذي باللوح المحفوظ وش كتب الله له بمحبوب؟ انه يدعوي يشفع - 00:17:49

وهكذا في جميع الامور في جميع الامور مثل من احب ان ينسى له في اثر يبسط له في رزقه فليصل رحمه. يكتب اسمه الملائكة ان

وصل تزيد في ابنه كذا. قال القول الصحيح - [00:18:05](#)

وان لم يصل فانقص من عمرك وقد كتب الله قبل ذلك ان فلان يزيد عمره كذا وكذا تفضل. هل ثبت قول عن عبد الله بن عمر؟ دعاء الله ان كتبت - [00:18:17](#)

عمر بن الخطاب وانه قال الله يمكنك كتبت بالاشقياء فامحني واكتبني على السعداء. مراده ما في صحف الملائكة لا يتغير لونه الذي لا يتغير. هذا في اعمال السنة. لكن تكتب في اعمال السنة في مثل اعمال السنة. لأن الاصل هو ما في اللوح المحفوظ - [00:18:34](#)  
جميع الكتابات الاخرى تكون مأخوذة من كتاب اللوح المحبوب لكن منها ما هو معلق ومنها ما هو مقطوع به مرابط عبد الله بن صالح يا شيخ. شفت الكلام لابن خزيمة؟ مم. كان له جار يعاديه. وكان يدع - [00:18:55](#)

حديثة على الشيخ عبد العزيز عبد الله بن صالح ويكتب له قرطاس بخط اسمه خالد يشبه اسمه خائن بعد بخط يشبه يشبه خطه يشبه خطه ويطرحه في داره بين الكتب فيجده عبد الله فيحدث به على التوهم انه في الحديث - [00:19:14](#)  
واسمه ايضا له اسم هذا خصم خالد. هذا جاره يعني؟ اي جاره ذا اسمه خالد. سعد. هو اصلا ليس بالحافظ عموما كاتب الليث رحمه الله قوله ولا ابالي يا شيخ الحديث ولا ابالي لا ابالي بمعنى ابني - [00:19:33](#)

لا يضرني ذلك لا يهمني ذلك مثل الكذب لا ابالي بهؤلاء ان يكونوا من اهل النار لا ابالي بهم. اعوذ بالله. اعوذ بالله اذا لم يلق الله لك بالفانت الخاسر. نسأل الله العافية. نسأل الله السلامة - [00:20:00](#)

لكن سبحانه الله القدر هذا كما قال ابن مسعود القدر سر الله في خلقه وهو نظام التوحيد القدر نظام التوحيد في جمعة بين غضبه وعلى انه لا يبالي بهؤلاء اليه هو غضب؟ يعني لا يبالي من يعذبون في النار ويدخلون النار لا يبالي - [00:20:19](#)  
سبحانه وتعالى. ولا اللي بمعنى لو اعطاهم فليس ذاك ينقص من عطائه. وان منعهم لا ينقص ذلك من خزاناته فلو عذبها النار لا يضره ذلك ولو انعم اهل الجنة ينفعه ذلك ايضا - [00:20:39](#)  
انه لا يبالي بهم وانه يغضب سبحانه وتعالى - [00:20:56](#)